# مدارس دمشق وحماماتها

دخل حديثاً في حوزة دار الكتب الظاهرية مجموع خطي يحوي ثلاث رسائل عن مدينة دمشق وهو في مئتين ومئة ورقة . في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً بخط واضح جلي . أبعاد الصفحة ( ٢٠ × ١٥ ) احيطت كتابة كل الصفحات من جميع أطرافها بخطين احمرين على هيئة اطار بأبعاد ( ١٥ × ٩٥٠ ) وذلك عدا الصفحتين من مفتتح الرسالة الأولى والثانية فقد جدول حول اسطر صحائفها بثلاث خطوط دقيقة سوداء عليها خط عريض من الذهب .

هذا المجموع خلو من تاريخ يدل على زمن كتابته ، وورقه من الورق المستعمل بعد القرن العاشر الهجري وكتابته تشبه خطوط الموصل .

**فالرسالة الأولى** : تبتدئ من الورقة الأولى وتنتهي في الورقة الحادية والسبعين . وقد جاء في أولها : « وبعد فاني قد اتيت في هذه الأوراق بذكر تاريخ بناء مدينه دمشق ومعرفة من بناها ، وطرف من أخبارها مما اخذته من تاريخ مدينة دمشق للشيخ الامام الحافظ ابي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي رضي الله عنه حسب ما توخيته من الاختصار ، وحذف الأسانيد من الأخبار المتعلقة بها ، وتلخيص المعنى من اللفظ الذي أورده المصنف » .

على ان المؤلف في آخرها نقل عن الذهبي والنووي وابن الأثير .

وجاء في آخر هذه الرسالة ما يلي : هذا ما وجد بخط الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي شهبة الشافعي تغمده الله برحمته والحمد لله وحده .

ومن هذا يظهر موضوع الرسالة الأولى واسم مؤلفها . وقيمة هذه الرسالة في الرجوع الى نصوصها لمقابلتها بما ورد منها في الجزء الأول من تاريخ ابن عساكر المطبوع والمخطوط بالظاهرية بدمشق لكثرة التصحيف فيها .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

**مؤلف هذه الرسالة :** هو تقي الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب الاسدي الشهبي الدمشقي . فقيه ومؤرخ ، له تاريخ كبير ابتدأ فيه من سنة مئتين الى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، وله تاريخ آخر جعله ذيلاً على تواريخ : الذهبي ، والبرزالي ، وابن رافع ، وابن كثير ، ابتدأه من سنة احدى واربعين وسبعمائة وانتهى به في سنة نيف وعشرين وثمانمائة . وهو في ثمان مجلدات . اختصره في مجلدين ، ثم اختصره في مجلد واحد وكتب حوادث زمانه الى يوم وفاته — اكثر من النقل عنه النعيمي في تنبيه الطالب تارة بقوله : قال ابن قاضي شهبة ، وأخرى بقوله : قال الأسدي . فهما لقبان لشخص واحد — ومن مؤلفاته طبقات للشافعية ، وأخرى للحنفية ، والمنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر والمنتقى من تاريخ ابن عساكر — ولعله هذه الرسالة ، او ان له انتقاء آخر منه — والمنتقى من تاريخ الاسكندرية للنويري ، والمنتقى من الأنساب للسمعاني توفي سنة ( ٨٥١ )[1] .

* * *

**الرسالة الثانية :** تبتدئ من الورقة (٧٣) وتنتهي في نصف الوجه الأول ، من الورقة (١٤٥) ويفصل بينها وبين الرسالة الأولى ورقة بيضاء . وقد جاء في أول صفحة منها :

« كتاب فيه جزء من فضائل الشام ودمشق[2] * وذكر ما فيها من الآثار والبقاع الشريفة تأليف * ابي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي رواية ابي الحسن * علي بن احمد بن زهير التميمي المالكي رواية ابي الفضائل * ناصر بن محمود القرشي رواية سديد الدين ابي محمد * هبة الله بن الخضر بن طاوس عنه سماع * عبد الله بن عبد الغني المقدسي * وابنه ابي محمد الحسن بن عبد الله بن * عبد الغني رحمة الله تعالى * عليهم اجمعين * بمحمد * وآله * آمين .

---

(١) الضوء اللامع ، وشذرات الذهب .

(٢) جاءت في الأصل على شكل مثلث ولذلك جعلنا النجمة علامة لكل سطر منه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الورقة الثانية منها : حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي بدمشق حرسها الله في المسجد الجامع سنة خمس وثلاثين واربع مئة .

**وقيمة هذا الكتاب** غير قليلة باعتباره مصدراً من مصادر تاريخ ابن عساكر رغم انه يحتوي كالرسالة الأولى على قسم كبير من الأحاديث المنحولة .

**مؤلف هذه الرسالة** : ترجمه ابن عساكر في ج (١٢) ورقة (٢٥٧) وجه (٢) من تاريخه مخطوطة الظاهرية وقال عنه : علي بن محمد بن صافي بن شجاع ابن محمد بن هارون ابو الحسن الربعي المعروف بابن ابي الهول . ونقل انه كان يزوّر سماعات يلصقها على الكتب لأجل ان يحدث بها فهو كذاب أو كأنه ، توفي سنة (٤٤٤) او (٤٤٣) .

* * *

**الرسالة الثالثة** : تبتدئ من نصف الوجه الأول من الورقة (١٤٥) وتنتهي في آخر الوجه الأول من الورقة (١٦٠) وقد جاء في أول صفحة منها :

جزء يشتمل من محاسن دمشق على عدد * مدارسها وربطها ودور الحديث * النبوي بها وعدد جوامعها ودور * القرآن وعدد حماماتها جمعه * لنفسه الحسن بن احمد بن زفر الاربلي * الشافعي المتطبب عفا الله عنه .

**وهذه الرسالة** هي خير ما في هذا المجموع ، فقد تضمنت تدليلاً جميلاً لمدارس دمشق ، صنفت فيها الى ستة فصول :

« **فصل اول** » في عدد مدارس دمشق ، وحصرها المؤلف في احدى وتسعين مدرسة . ثم قسمها الى : مدارس الشافعية ، مدارس الحنفية ، مدارس الحنابلة ، مدارس المالكية ، مدارس الطب .

« **فصل ثان** » في دور الحديث النبوي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« **فصل ثالث** » في دور القرآن .

« **فصل رابع** » في عدد الخوانك ، وضمنه بحثاً عن الربط ، وعرف الربط بانها الخوانك التي تختص بالنساء .

« **فصل خامس** » في عدد جوامع دمشق وحواضرها وما اتصل بحواضرها .

« **فصل سادس** » في عدد حمامات دمشق ، ما هو من داخلها ، وفي حواضرها ، ومتصل بحواضرها .

وكل هذه التصنيفات مقسمة الى قسمين : ما هو داخل سور دمشق ، وما هو خارج عنها .

**واول من صنف** في الكلام على مدارس دمشق فيما نعلم هو عز الدين ابن شداد فقد ضمن كتابه « الاعلاق الخطيرة » فصلاً قيماً عن مدارس دمشق وتصنيف انواعها كان أساساً ودستوراً لمن ألف في هذا الموضوع من بعده ، كما ضمنه أيضاً فصلاً لمساجدها ، وآخر لحماماتها وزياراتها وغير ذلك من مصانعها وأبنيتها ، وقد فعل مثل ذلك ببقية المدن الشامية كحمص وحماة وحلب وبعض بلدان الجزيرة الفراتية .

على ان اشهر كتاب في هذا الموضوع هو « تنبيه الطالب » للنعيمي فقد تداولته أيدي الناس واختصر عدة اختصارات تداولتها الأيدي أيضاً . وقد جعل دستوره في هذا الموضوع ما كتبه ابن شداد في الأعلاق الخطيرة فزاد عليها تراجم المنشئين لها والمدرسين فيها واستدرك على ابن شداد من المدارس ما بني بعد عصره .

**ورسالتنا هذه** التي صنفها الاربلي المتوفى سنة ( ٧٢٦ ) هي حلقة وسطى بين ما كتبه ابن شداد المتوفى سنة ( ٦٨٤ ) وما كتبه النعيمي المتوفى سنة ( ٩٢٧ ) فهي ترشدنا الى ان فكرة التأليف في مدارس دمشق كانت موطدة الأركان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قبل النعيمي صاحب تنبيه الطالب ، وقبل احمد بن حجي[1] صاحب كتاب « الدارس من أخبار المدارس » . كما انها ترشدنا الى ان هذه المصادر لم تكن مهملة الشأن بل كانت مسجلة في سجلات رسمية كما نقل الاربلي ص ( ٢٤٥ ) احصاء الخوانك والربط من جريدة الشيخ عبد الله غلام شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمويه .

**ومشيخة الشيوخ** : وظيفة موضوعها التحدث على جميع الخوانك والفقراء التي تكون في بلدة شيخ الشيوخ والعادة في دمشق ان يتولاها من يكون شيخ الخانقاه السميساطية[2] . ولا شك بأنه كان لدى صاحب هذه الوظيفة سجلات وجرائد تحوي اسماءها واسماء النازلين بها ومبلغ المال المنفق على كل خانكاه كل يوم وما الى ذلك .

وبمقابل ذلك فقد يجب ان يكون للمدارس على اختلاف انواعها سجلات عند قاضي القضاة وناظر الأوقاف وشاهدها . ومن الجائز ان يكون الاربلي مؤلف هذه الرسالة لجأ الى هذه السجلات في المدارس كما لجأ اليها في الخوانك والربط .

**ويزيد في قيمة هذه الرسالة** الاعتبارات التي اعتبرها المؤلف فالنعيمي والعلموي ، يعتبران المدرسة العمرية مثلاً في مدارس الفقه الحنبلي ، ولكن الاربلي يعتبرها مثلها ص ( ٢٤٣ ) ويعتبرها أيضاً دار قرآن ص (٢٤٥) . ويؤيد ما ذهب اليه الاربلي شهادة ابن بطوطة فهو يقول في رحلته عن الصالحية : وبها مدرسة تعرف بمدرسة ابي عمر ، موقوفة على من اراد ان يتعلم القرآن الكريم من الشيوخ والكهول ، وتجري لهم ولمن يعلمهم كفايتهم من المآكل والملابس[3] .

وقد يكرر الاربلي ذكر المدرسة مرتين كالعزّية البرانية ، ذكرها مرة مع المدارس الحنفية ومرة ثانية في دور الحديث . وهو في ذلك يرشد الى ان هذه المدرسة كان لها فرعان : فرع للفقه الحنفي ، وفرع للحديث .

(١) توفي سنة ( ٨١٦ ) راجع ترجمته في الضوء اللامع ، وشذرات الذهب .
(٢) راجع صبح الأعشى ٤/١٩٣ (٣) مهذب رحلة ابن بطوطة ١/٨٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد يسمي المدرسة باسم يختلف عن تسمية النعيمي كالمدرسة الكردية ص.( ٢٤٣ ) التي سماها النعيمي المجاهدية نسبة الى مجاهد الدين بزان بن مامين الكردي .

كما انه يثبت مدارس لم ير علينا اسمها كمدرسة ابن سنى الدولة ص ( ٢٤٢ ) الى غير ذلك من الفوائد الدقيقة التي توجد فيها .

ولا أعرف أحداً نقل عن هذه الرسالة الا ابن عبد الهادي في كتابه « عدة الملمات في تعداد الحمامات » فقد نقل عنها ولقب مؤلفها بأبي علي الاربلي .

وان ماتقدم من مميزاتها حدا بي الى نشرها ، فجعلت لجميع ما أحصاه أرقاماً ليتضح احصاؤها على الصحة لأن بعض ما أثبته المؤلف من الأسماء يختلف عما أحصاه عدداً ، وعلقت على الحمامات بما اطلعت عليه من النصوص المتعلقة بها ، وتركت التعليق على المدارس والخوانق والجوامع ـ الا ما لا بد منه ـ لوجود المصادر التي توسعت في الكلام عليها كتنبيه الطالب للنعيمي المخطوط ، وكخطط الشام ، ومختصر تنبيه الطالب للعلموي المطبوعين . وقد تصرفت تصرفاً قليلاً في بعض الكلمات فأثبتها في النص بما رأيته صواباً ونبهت في التعليقات على نص الأصل .

وهناك أشياء أخر اكتفي بالتنبيه اليها هنا وهي الأعداد فانها في الأصل غير مطابقة للقواعد العربية مثل :

ثلاثة مدارس ، وخمسة وثلاثون مدرسة

وعشرة ″ ، وثلاثة وأربعون ″ ، وأمثالها

فمشينا مع القاعدة فأثبتناها ثلاث مدارس وخمس وعشر مدارس خلافاً للأصل .

* * *

**مؤلف هذه الرسالة :** لم يحوجنا كثيراً الى التنقيب عنه . فهو قد عرض علينا شخصيته في أول رسالته ، فقال : يقول الحسن بن احمد بن زفر الاربلي الشافعي المتطبب اني حين وردت دمشق المحروسة وطال مقامي بها شاهدت بلداً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثير المحاسن الخ . فأفادنا اسمه واسم أبيه وبلدته ومذهبه وصناعته ، وعرفنا العصر الذي عاش فيه فقال عن دار الحديث السكرية : وهي سكن الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، اعاد الله علينا من بركاته ، وعن الرباط القلانسي : تم بناؤه والفراغ منه في آخر سنة عشرين وسبعمائة ، وعن جامع الصاحب بالقماطلة : انه تم بناؤه سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وعن جامع تنكز : أن بناءه تم في مثل هذا التاريخ ، وعن جامع كريم الدين : تم بناؤه سنة احدى وعشرين وسبعمائة ، وعن حمام درب الحجر : جدد سنة احدى وعشرين وسبعمائه ، وعن حمام تنكز : مثل هذا التاريخ ، وعن حمام النشأه الأمير ايلجي بغا سنة عشرين وسبعمائه ، وعن حمام الامير ابن صبح : تم سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهذا يدلنا على العصر الذي كان فيه لأنه لم يؤرخ لشيء من المدارس والجوامع والحمامات على كثرة ما عدّده الا ما كان معاصراً لزمنه . كما يدل انه شاهد في دمشق نهضة عمرانية أثرت في نفسه .

**نشأته** : لا نعلم عن نشأته الا ما حدث الحافظ الذهبي انه سمعه يقول : خلف لي ابي مالاً فأنفقته في الشهوات حتى أتلفته ، فنشت ورقة فوجدتها وثيقة على فلاح بغرارة شعير ، فأخذت له هدية بشيء يسير وتوجهت فأعطيتها لامرأته ، فقالت لي هو في الحرث ، فتمشيت اليه فكلمته ، واذا في رأس السكة في المحراث شيء مدور وقع ، فأخذته فأجدها برنية [1] صغيرة ثقيلة ملفوفة ، فقلت له انا اسبقك الى البيت ، ثم ابعدت ففتحتها فاذا فيها سبعون ديناراً ، فبت عنده وحاللته وسرت الى المدينة ومشى الحال بعد ذلك [2]

ويقول ابن العماد : انه سافر وتغرب ودخل الى بلاد العجم واشتغل بالطب [3] .

(١) اناء من خزف . قاموس (٢) الدرر الكامنة ( ٢ : ١١ )
(٣) شذرات الذهب ( ٦ : ٧٢ )

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

**الاربلي في دمشق** : يظهر مما جاء في مقدمة رسالته من قوله : اني حين وردت دمشق المحروسة ، وطال مقامي بها ، شاهدت بلداً كثير المحاسن ، كامل الأوصاف ، قريباً من الاعتدال الخ انه أقام في دمشق مدة طويلة وأنه أحبها وألف هذه الرسالة شاهداً على شدة حبه لها ، وقال عن جامع الصاحب بالقماطلة انه تم بناؤه سنة ( ٧١٨ ) ، واذ ثبت ان المؤلف توفي في دمشق سنة ( ٧٢٦ ) نجزم انه اقام في دمشق مدة لا تقل عن ثمان سنين كان فيها مشتغلاً بالعلم يستفيد ويفيد ، فالذهبي يقول عنه ، سمع معنا الكثير وحصل أثبات سماعاته ، وألف كتباً وتاريخاً وسيرة نبوية [١] ، ولكن كيف كانت حياته في دمشق ؟

إن ما يفيده كلام المؤرخين أنه كان يعيش عيشة زهد وتقشف يسكن منزلاً من منازل الصوفية هو دويرة حمد [٢] . وهي خانكاه من خوانكهم ذكرها المؤلف في هذه الرسالة ص ( ٢٤٦ ) ويذكر الدكتور احمد عيسى انه كان مقيماً بدويرة حمد صوفياً بها وهو مرتب في مدرسة الطب وأذن له في المعالجة فلم يفعل [٣] ومن هذا يظهر زهده وقناعته ، فهو قانع بمرتب طالب يتقاضاه من ناحيتين

(١) الدرر الكامنة ( ٣ : ١١ ) .

(٢) البداية والنهاية ١٤ : ١٢٥ الدرر الكامنة ٢ : ١١ شذرات الذهب ٦ : ١٢ معجم الاطباء ١٦٠ ويذكر التميمي ان هذه الخانكاه كانت في درب السلسلة بباب البريد ، واذا كان درب السلسلة هو الدرب الذي يؤدي الى قبر السلطان صلاح الدين الأيوبي حيث يوجد في آخر هذا الدرب حمام لا يزال يدعى بحمام السلسلة ترجح لدينا أن يكون محل هذه الدويرة في الطريق الآخذ الى المدرسة العادلية والظاهرية من جهة باب البريد . وتعد هذه الدويرة أقدم مدارس دمشق وخوانكها فمنشئها توفي سنة ٦٠١ فتكون أقدم من السميساطية المتوفى منشئها سنة ٦٥٣ ومن الصادرية المنشأة سنة ٦٩١ وقد ترجم التميمي لعدة علماء من تولوا مشيختها أو نزلوا فيها ومن جملتهم مؤلف هذه الرسالة الحسن الاربلي نقل ترجمته عن ابن كثير .

(٣) معجم الأطباء ص ١٦٠ نقل ذلك عن ابن كثير وشذرات الذهب وليست هذه العبارة موجودة في النسخ المطبوعة منها ولا في تنبيه الطالب الذي نقل نص ابن كثير ولعل الدكتور نقل هذا النص من نسخة خطية من تاريخ ابن كثير فيها هذه الزيادة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من دويرة حمد صوفياً، ومن مدرسة طب طالباً، وانه لم يتعاط هذه المهنة مع ما كانت تدر من المال الجزيل ورغماً عن زهده هذا وعن ثناء العلماء عليه وتوثيقه فانه لم يسلم من لسان الذهبي الذي كان حانقاً على الفلسفة والفلاسفة فبعد ان يقول عنه: سمع معنا الكثير وكان صادقاً ـ يقول ـ ولكن كان مظلماً في دينه ونحلته متفلسفاً، وغالب تاريخه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدل على فضله [1].

ومن شعره [2]:

واذا المسافر آب مثلي [3] مفلساً صفر اليدين من الذي رجاه
وخلا عن الشيء الذي يهديه لـ لاخوان عند لقائهم اياه
لم يفرحوا بقدومه وتثقلوا بوروده وتكرهوا لقياه
واذا أتاهم قادماً بهدية كان السرور بقدر ما أهداه

توفي المترجم بالمارستان الصغير [4] سنة (٧٢٦) ودفن بباب الصغير عن ثلاث وستين [5] سنة.

١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٦
٣ نيسان سنة ١٩٤٧

محمد أسعد طلس

وهذا مطلع الرسالة:

(١) الدرر الكامنة (٢) شذرات الذهب (٣) أورده الدكتور أحمد عيسى هكذا:
واذا المسافر آب مُقلى مفلسا
(٤) ويسمى المارستان الدقاق ومحله كان قبلي بيوت الطهارة التي على باب الجامع الاموي الغربي
(٥) هكذا في تاريخ ابن كثير المطبوع وتلبية الطلب نقلاً عن ابن كثير أيضاً. وفي معجم الأطباء نقلاً عن ابن كثير: عن ثلاث وسبعين، وهو مخالف لما في تاريخ ابن كثير.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، محمد وآله الطاهرين ، وصحبه المنتخبين .

يقول الحسن بن احمد بن زفر الاربلي الشافعي المتطبب : اني حين وردت دمشق المحروسة ، وطال مقامي بها ، شاهدت بلداً كثير المحاسن ، كامل الأوصاف ، قريباً من الاعتدال ، يجد الانسان كل ما يحتاج اليه في انتظام مصالحه ، لسهولة موجوده

ثم رأيت لدمشق خصائص كثيرة : منها حسن تقسيم المياه حتى يدخل بنفسه الى دورهم وحماماتهم وسقاياتهم ، ومنها دوام سائر الفواكه الطيبة ، واستمرارها طول السنة ، وكذلك مشمومها ومحمضاتها كالنارنج والاترنج والليمون والكباد ، وهو نوع من الاترنج ، لا ينقطع وجودها من دمشق صيفاً ولا شتاء .

ورأيت من محاسنها حسنَ عمائرها ، وبساتينها وكثرة مدارسها وحماماتها ، فاستخرت الله تعالى ، وجمعت جزءاً يشتمل على مدارسها ، وعلى دور الحديث النبوي بها ، وعلى خوانكها ، وربطها ، وجوامعها ، وعدد حماماتها .

واعرضت عما سوى ذلك ، فاني لو جمعته كان يستدعي مجلداً كبيراً أو مجلدات وهذا القدر الذي اريد ان اذكره في هذا الجزء من محاسن دمشق كاف في المقصود ، لأن به يستدل على باقي محاسنها ، وبه يعرف كمال شرفها ، وهذا حين الابتداء بالمقصود .

# فصل اول

## في ذكر عدد مدارس دمشق وعدتها احدى وتسعون[1] مدرسة

(١) في الأصل : تسعين



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تفصيلها

(١) مدرسة العادلية الكبيرة (٢) العادلية الصغيرة (٣) الظاهرية (٤) البادرائية[١] (٥) القيمرية (٦) الامينية[٢] (٧) الناصرية (٨) المسرورية (٩) الاقبالية (١٠) الجاروخية (١١) التقوية (١٢) العزيزية (١٣) المجاهدية (١٤) الرواحية[٣] (١٥) الفلكية (١٦) الركنية (١٧) العذراوية (١٨) العصرونية (١٩) الشامية الجوانية (٢٠) الاكزية (٢١) الطيبة (٢٢) الصلاحية (٢٣) الكردية[٤] (٢٤) الطبرية (٢٥) السامرية[٥] (٢٦) العادية (٢٧) الدماغية (٢٨) النجيبية (٢٩) القليجية (٣٠) الفتحية (٣١) الرواحية .

وفي الجامع الأموي ثلاث مدارس وهي : (٣٢) المدرسة الغزالية (٣٣) والقوصية (٣٤) والكلاسة .

فهذه جملة عدد مدارس الشافعية التي في داخل مدينة دمشق وهي خمس وثلاثون مدرسة .

ولهم خارج دمشق ثمان مدارس وهي : (٣٥) المدرسة الأتابكية (٣٦) الشامية البرانية (٣٧) الظاهرية (٣٨) الفرخشاهية (٣٩) الاسدية (٤٠) اليهنسية (٤١) مدرسة ابن سناء الدولة (٤٢) مدرسة السبع مجانين .

آخر عدد مدارس الشافعية ، ومبلغها ثلاث وأربعون مدرسة .

* * *

ذكر عدد مدارس الطائفة الحنفية

وجملتها احدى وثلاثون . داخل دمشق منها احدى وعشرون مدرسة وهي :

(١) مدرسة الظاهرية (٢) والنورية (٣) والصادرية (٤) والبلخية (٥) و القليجية

(١) في الأصل : الباذرايية والصواب ما أثبتناه لأن منشئها نجم الدين البادرائي منسوب الى بادرايا قرية من عمل واسط .

(٢) في الأصل : الأميمنية .

(٣) في الأصل : الدواحية .

(٤) المراد بالكردية : المجاهدية .

(٥) في الأصل : السامرية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦) والخاتونية (٧) والريحانية (٨) والجوهرية (٩) والقيمازية (١٠) والطرخانية (١١) ومدرسة القلعة (١٢) والعزية (١٣) والعذراوية (١٤) والمعينية (١٥) والدماغية (١٦) [و] المقدمية (١٧) والشبلية (١٨) والاقبالية (١٩) والفتحية (٢٠) ومدرسة القصاعين

ولزم بالجامع الاموي مدرسة واحدة وتعرف (٢١) بزاوية الحلبيين[١] .

ولزم خارج دمشق عشر مدارس وهي (٢٢) المدرسة الزنجاريـة[٢] (٢٣) والمعظمية (٢٤) والمرشدية (٢٥) والشبلية (٢٦) والفرخشاهية (٢٧) والعزية (٢٨) والخاتونية (٢٩) والركنية (٣٠) والعلمية[٣] (٣١) والمارداينية .

آخر مدارس الحنفية

* * *

## ذكر عدد مدارس الطائفة الحنبلية

وجملتها عشر مدارس . من ذلك داخل دمشق ست مدارس وهي :

(١) المدرسة الحنبلية (٢) والجوزية (٣) والمسمارية (٤) والصدرية .

ولزم بالجامع الاموي مدرستان: وهما (٥) حلقة الاوزاعي[٤] (٦) وحلقة المحراب[٥]

ولزم خارج دمشق بجبل الصالحية خاصة اربع مدارس . وهي: (٧) دار الحديث الأشرفية (٨) والصاحبية (٩) والضيائية (١٠) ومدرسة الشيخ ابي عمر رحمه الله

آخر مدارس الحنابلة .

---

(١) في الأصل : الحلبين .

(٢) في الأصل: الزنجالية ، وفي مختصر تنبيه الطالب للعلموي : الزنجارية ، ويقال لها الزنجبلية

(٣) في الأصل العالمية ، والصواب ما أثبتناه لأنها منسوبة الى علم الدين سنجر المظفري .

(٤) في شذرات الذهب حوادث سنة ٣٤٧ وفيها توفي القاضي أبو الحسن بن خرام ... وهو آخر من كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعي ويقول النعيمي في تنبيه الطالب (٢ : ٣١١) مخطوطة المجمع العلمي : وجدت بخط الشيخ تقي الدين الاسدي في تعداد مدارس الحنابلة : للحنفية والحنابلة حلقة الاوزاعي ، وللحنابلة حلقة السفينة وحلقة المحراب .

(٥) أي محراب الحنابلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

### ذكر مدارس الطائفة المالكية

وهي اربع مدارس ، وكلها داخل دمشق وهي : (١) المدرسة النورية (٢) والشرابيشية[١] (٣) والصمصامية .

ولهم بالجامع الاموي واحدة وتسمى (٤) حلقة السفينة[٢] .

* * *

### ذكر عدد مدارس الاطباء

الموقوفة على المشتغلين بعلم الطب خاصة وهي ثلاث مدارس ، منها مدرستان داخل دمشق وهما (١) المدرسة الدخوارية ، والمدرسة الدُنيسرية ، ومدرسة واحدة خارج دمشق وهي المدرسة البيمارستانية .

آخر مدارس الأطباء .

* * *

فجملة عدد المدارس المذكورة المفصلة ههنا احدى وتسعون مدرسة

تفصيلها

المدارس الشافعية ثلاث واربعون مدرسة .

المدارس الحنفية احدى وثلاثون .

المدارس الحنبلية عشر مدارس .

المدارس المالكية اربع مدارس .

[مدارس] الأطباء ثلاث .

## فصل ثان

في عدد دور الحديث النبوي وجملتها اثنان وعشرون داراً

منها داخل دمشق ست عشرة داراً وهي : (١) دار الحديث الأشرفية

---

(١) في الأصل : والشرابية (٢) تقدم نص النعيمي عنها والعلموي عدها مدرسة حنفية ، وذكرا أن للمالكية زاوية في الجامع الأموي ملاصقة للمقصورة الحنفية من غربي الجامع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢) والنورية (٣) والظاهرية (٤) وتربة أم الصالح (٥) والنفيسية (٦) والقوصية (٧) ومشهد عروة (٨) والكروسية (٩) ومقصورة المالكية ، وتعرف بمقصورة الخضر [١] أيضاً (١٠) والفاضلية (١١) وقراءة حديث بالمدرسة الناصرية (١٢) والصدرية الحنبليه (١٣) والقليجية [٢] الحنفية (١٤) والشقيشقية (١٥) والدوادارية العلمية (١٦) ودارالحديث السكرية وهي سكن الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، اعاد الله علينا من بركاته .

**ودور الحديث التي في خارج دمشق** ست هي : (١٧) دار الحديث العزية بشرف [٣] الميدان .

**ومجيل الصالحية** خمسة وهي : (١٨) دار الحديث الأشرفية (١٩) والضيائية (٢٠) والعالمة (٢١) والسراجية (٢٢) واليغمورية .

# فصل ثالث

## في عدد دور القرآن بدمشق

وهما داران : داخل دمشق (١) مدرسة ابن المنجا [٤] (٢) وبجبل قاسيون مدرسة الشيخ ابي عمر .

# فصل رابع

## في ذكر عدد الخوانك التي بدمشق للرجال والنساء

اخبرني الشيخ عبد الله غلام شيخ الشيوخ صدرالدين ابن حموية من جريدته فقال: عدة الخوانك والربط التي بدمشق اربع واربعون ما بين خانقاه ورباط .

**منها داخل دمشق** اثنا عشر خانكاه [٥] (١) الخانكاه السميساطية [٥]

(١) مكانها موضع محراب الحنابلة اليوم وهي غير مقصورة المالكية (٢) في الاصل: القليجة (٣) في الأصل : بسوق الميدان والمراد بالشرف الشمالي ، والعزية هي التي تقابل مدرسة التعزيز الأولى من جهة القبلة ، والمراد بالميدان ميدان الحرجة (٤) هي دار القرآن الوجيهية منسوبة للشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان المنجا المتوفى سنة (٧٠١) راجع دور القرآن في دمشق للنعيمي ص (٥٠) ومختصره للعلموي ص (٨) (٥) في الأصل : السمياطية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢) الأندلسية (٣) الشهابية (٤) النجمية (٥) لصلاحية (٦) دويرة حمد [١] (٧) المجدية (٨) الثويائية (٩) الاسدية (١٠) رباط الشيخ ابي البيان .

**ومنها خارج دمشق** اثنا عشر خانكاه [٢] وهي (١١) خانكاه خاتون (١٢) المجاهدية (١٣) وخانكاه الطاحون (١٤) النجيبية (١٥) الحسامية (١٦) الطواويس (١٧) قصر شمس الملوك (١٨) الشقارية [٣] بالنيرب (١٩) المقدمية (٢٠) والشبلية (٢١) مسجد ابي صالح (٢٢) خانكاه الناصرية . قال :

**وعدد الربط** وهي الخوانك التي تختص بالنساء عشرون رباطاً .

**ومنها داخل دمشق** خمسة عشر رباطاً وهي : (٢٣) رباط الحبشية (٢٤) ورباط الغرز خليل (٢٥) ورباط جاروخ (٢٦) ورباط اسد الدين (٢٧) ورباط الست عذرا (٢٨) ورباط الركن الفلكي (٢٩) ورباط بلدق (٣٠) رباط الأساكفة (٣١) ورباط الحواجبية (٣٢) ورباط صارم الدين المطروحي (٣٣) ورباط جمال الدين المطروحي (٣٤) ورباط النجارين (٣٥) ورباط باب الجابية (٣٦) ورباط السقلاطوني (٣٧) ورباط البغدادية

**ومنها خارج دمشق** خمس ربط وهي : (٣٨) رباط المزة المعروف بالحواجبية (٣٩) ورباط اسد الدين (٤٠) ورباط ابن سويد بالصالحية (٤١) ورباط الحبقيق (٤٢) ورباط فيروز .

آخر عدد الخوانك والربط

**يقول الحسن جامع هذا الجزء** : وقد انشأ الصاحب عز الدين حمزة المعروف بابن القلانسي (٤٣) رباطاً بجبل الصالحية قريباً من حمام الزهور ، وتم بناؤه والفراغ منه في آخر سنة عشرين وسبعمائة . فصارت عدة الربط والخوانك مع هذا الرباط خمساً واربعين .

يتبع :

---

(١) هي التي كان يسكنها المؤلف (٢) كذا في الاصل : وهي التي بقي منها بعض قبة في بستان المأذنة قرب الربوة ولا يزال فيها حجر نقش عليه اسم الشقاري. فوق السين ثلاث نقط وكل القاف مهملة من النقط والذي في تنبيه الطالب وشذرات الذهب : السفاري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net